البيوت الذي يجوز الطعام منه بلا اذن

الكبيرة الاجنبية واعتمد متاخروا الشافعية خلافه ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا
على المريض حرج في مواكلة السليم من ذلك نزلت في تحرج الاصحاب من اكل معهم خشية من ان تاكل
التصحيح الاكثر ولا على انفسكم حرج ان تاكلوا من بيوتكم اراد بيوت بعضكم بعضا وقيل بيوت
اولادكم او بيوت اباءكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت
اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه بان خزنتموه
لغيركم او بيوت صديقكم اي الذي صدقكم في مودته فيجوز الاكل من بيوت من ذكر وان لم
يحضروا او لم ياذنوا اذا علم رضاهم به وتحرج الصحابة من ان ياكل احد منهم وحده فنزل قوله
ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا مجتمعين او اشتاتا متفرقين جمع شتيت فاذا دخلتم بيوتا
لكم لا احد بها فسلموا على انفسكم ان لم يكن بها ساكن فقولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
فترد عليكم الملائكة تحية من عند الله مباركة ثابتة بكم فيها خير دائم طيبة لما فيها من الدعا
من الملائكة لكم ودعائكم لانفسكم والثواب من الله كذلك مثل هذا البيان يبين الله لكم الايات لعلكم
تعقلون انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم واذا كانوا معه
اي مع الرسول على امر جامع يجمعهم من حرب او صلاة جمعة او تشاور في امر لم يذهبوا لم ينصرفوا
لعروض عذر حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله
فاذا استاذنوك لبعض شانهم امرهم فاذن لمن شئت منهم في الانصراف واستغفر
لهم الله ان الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا لا تدعوه
باسمه ولكن نحو اشانه فقولوا يا نبي الله يا رسول الله في لين وخفض صوت لا تقولوا يا محمد يا ابن
عبد الله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا اي يخرجون مستترا بعضهم ببعض في خفية
لا يشعر بالاخر وكان هذا في فعل المنافقين في خطبة الجمعة وقيل في حفر الخندق فليحذر
الذين يخالفون يعرضون عن امره اي عن امر الله ورسوله ان تصيبهم فتنة بلا في الدنيا
او يصيبهم عذاب اليم في الاخرة الا ان لله ما في السموات والارض قد يعلم ما انتم
عليه ويوم يرجعون اليه اي يعلم وقته فينبئهم بما عملوا في ذلك اليوم في الدنيا من خير
او شر والله بكل شيء عليم وعن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا رجالكم سورة

سورة الفرقان

المائدة وعلموا نساءكم سورة النور سورة الفرقان مكية الا قوله والذين لا يدعون مع الله
الها اخر الى رحيما فمدني وهي سبع وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم تبارك
تعالى وتعاظم الذي نزل الفرقان ~~على عبده محمد صلى الله عليه~~ وسلم القران الفارق بين الحلال
والحرام على عبده محمد صلى الله عليه وسلم ليكون للعالمين نذيرا والمراد بالعالمين الجن والانس
دون الملائكة [illegible] الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك وخلق كل شيء مما يطلق عليه صفة المخلوق فقدره سواه تسوية لما صلح له
تقديرا بلا خلل ولا تفاوت واتخذوا اي الكفار من دونه اي من غير الله الهة اي اصناما
لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لانفسهم ضرا اي دفعه ولا نفعا اي جلبه

ولا يم

ولا يملكون موتا اي اماتة ولا حياة اي احياء ولا نشورا بعثا بعد موت وقال الذين
كفروا اراد النضر بن الحارث واصحابه ان هذا اي القران الا افك كذب افتراه
محمد صلى الله عليه وسلم واعانه عليه قوم اخرون ارادوا اليهود او عبيدا من اهل الكتاب
كانوا بمكة او عبيد بن الحضرمي الحبشي الكاهن فرد الله تعالى عليهم بقوله فقد جاءوا اي الكفار
ظلما كفرا وزورا كذبا وقالوا اي الكفار ايضا عن القران اساطير الاولين
اكاذيب الاولين اكتتبها نسخها ممن سبق فهي تملى تقرا عليه ليحفظها بكرة غدوة واصيلا
وعشيا فرد عليهم سبحانه بقوله قل انزله اي القران الذي يعلم السر اي الغيب في السموات
والارض انه كان غفورا رحيما وقالوا ما لهذا الرسول يعني الرسول صلى الله عليه وسلم
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لطلب المعاش مثلنا فيهما لولا هلا انزل اليه ملك
يصدقه فيكون معه نذيرا داعيا وكانوا يقولون لمحمد صلى الله عليه وسلم لست بملك لانك
١٦٨ تاكل ولا ملكا من الملوك لانك تمشي في السوق فلست رسولا وما قالوه فاسد لان اكله لكونه
بشرا ومشيه في الاسواق لتواضعه او يلقى ينزل اليه كنز من السماء ينفعه فلا يحتاج للمشي
في السوق لطلب المعاش او تكون له جنة بستان ياكل منها بالياء من اسفل للقراء الا حمزة
والكسائي وخلف فقرءا ناكل بالنون اي فيكون له فضل بذلك علينا وقال الظالمون
الكافرون ان ما تتبعون الا رجلا مسحورا مخدوعا او مصروفا عن الحق فقال تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم انظر كيف ضربوا لك الامثال الاشباه فقالوا تارة يقول هو مسحور
وتارة بل هو محتاج للنفقة او الى ملك يقوم بامره فضلوا بذلك عن الحق فلا يستطيعون سبيلا
طريقا اليه تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الذي ذكروه من كنز وبستان جنات
تجري من تحتها الانهار اي في الدنيا لانه اعطاه ذلك في الاخرة قطعا ويجعل بالرفع
لابن كثير والباقون بالجزم لك قصورا ايضا بل كذبوا بالساعة يوم القيامة واعتدنا
لمن كذب بالساعة سعيرا نارا مستعرة اي مشتدة اللهب اذا راتهم النار او الزبانية
من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا او علموا لها تغيظا غليانا كالغضبان اذا غلاه اشد الغضب
وزفيرا صوتا شديدا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين مصفدين قد قرنت ايديهم
الى اعناقهم في الاغلال او مقرنين في الشياطين دعوا هنالك ثبورا وبالا وهلاكا بان
يقول كل يا ثبوراه فيقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا
لانه انسب لكثرة عذابكم قل يا محمد صلى الله عليه وسلم اذلك الذي ذكرت من صفة النار
واهلها خير ام جنة الخلد التي وعد المتقون اي وعدها المتقون كانت لهم في علم الله تعالى
جزاء ثوابا ومصيرا مرجعا لهم فيها ما يشاءون خالدين لانهم لا يخرجون من الجنة ابدا
كان وعدهم بما ذكر على ربك وعدا وعدهم اياه على طاعته في الدنيا مسئولا يسالونه له في الدنيا
بقولهم ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك او سالته لهم الملائكة بقولهم ربنا وادخلهم جنات عدن
التي وعدتهم ويوم يحشرهم بالنون في اوله للقراء الا ابا جعفر وابن كثير ويعقوب وحفص فبالياء

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)